

في عصر العلم والتكنولوجيا، أصبحت مهارات البحث ومصادر المعلومات من الأساسيات التي يجب أن يتقنها كل شخص يرغب في التعلم والإبداع والإسهام في المجتمع.

مهارات البحث هي مجموعة من القدرات والإجراءات التي تمكن الفرد من تحديد مشكلة أو سؤال بحثي، والبحث عن المعلومات المناسبة لحله أو الإجابة عليه، وتقييم جودة ومصداقية تلك المعلومات، واستخدامها بشكل فعال وأخلاقي، وتوثيقها بشكل صحيح، وتقديم نتائج البحث بشكل منظم وواضح.

مصادر المعلومات هي كل ما يحتوي على معلومات قد تفيد الباحث في دراسة موضوع معين أو الإجابة على سؤال محدد، وتشمل مصادر المعلومات الورقية (كالكتب والمجلات والصحف)، والإلكترونية (كالانترنت والقواعد البيانية)، وغيرها من المصادر (كالأشخاص والتجارب).

هدف هذا المقال هو تقديم بحث جاهز لمادة **مهارات البحث ومصادر المعلومات**، يشرح فيه المفاهيم الأساسية لهذا الموضوع، ويستعرض بعض الطرق والأساليب التي تساعد على تطوير مهارات البحث والاستفادة من مصادر المعلومات بشكل أفضل.

مفهوم مهارات البحث

مهارات البحث هي مجموعة من القدرات والإجراءات التي تمكن الفرد من إجراء بحث علمي أو أكاديمي أو مهني بشكل فعال وأخلاقي.

مهارات البحث تشمل عدة خطوات وأنشطة، منها:

- تحديد موضوع البحث وصياغة سؤال بحثي واضح ومحدد.
- تحديد الكلمات المفتاحية والمصطلحات المتعلقة بموضوع البحث وسؤاله.
- اختيار مصادر المعلومات المناسبة للبحث والتعرف على طرق الوصول إليها.
- استخدام استراتيجيات البحث المناسبة للعثور على المعلومات المطلوبة في المصادر المختارة.
- تقييم جودة ومصداقية المعلومات التي تم العثور عليها واختيار المعلومات الأكثر صلة وأهمية للبحث.
- استخدام المعلومات بشكل أخلاقي وقانوني، دون نسخ أو نقل أو تزوير أو انتحال صفة أحد.
- توثيق المصادر والمعلومات التي تم استخدامها في البحث بشكل صحيح، باستخدام نظام الإشارات أو التذييل أو الفهرسة.
- تقديم نتائج البحث بشكل منظم وواضح، سواء كان ذلك على شكل تقرير أو عرض أو مقال أو غير ذلك.
- مهارات البحث لها أهمية كبيرة لكل من يرغب في التعلم والإبداع والإسهام في المجتمع، فهي تساعد على:
 - تطوير التفكير النقدي والتحليلي والابتكاري.
 - تطوير مهارات التعامل مع المصادر والمعلومات المتنوعة والضخمة.
 - تطوير مهارات التواصل والتعبير والإقناع.
 - تطوير مهارات التعاون والتفاعل مع الآخرين.
 - تطوير مهارات التعلم المستمر والذاتي.
- لتطوير مهارات البحث، يجب على الفرد أن يتبع بعض النصائح والإرشادات، منها:
 - التخطيط جيداً لعملية البحث وتحديد زمن وأهداف لكل خطوة من خطواتها.
 - استشارة المشرف أو المدرس أو المكتبة أو غيرهم من الأشخاص ذوي الخبرة في مجال البحث.
 - استخدام مصادر متعددة وموثوقة ومحدثة للبحث عن المعلومات، وتجنب الاعتماد على مصدر واحد أو غير موثوق.
 - استخدام التقنيات والأدوات المساعدة في البحث، مثل المحركات البحثية والقواعد البيانية والبرامج الإلكترونية.
 - مراجعة وتحرير نتائج البحث قبل تقديمها، والتأكد من صحة ودقة ووضوح المعلومات والمصادر التي تم استخدامها.

مفهوم مصادر المعلومات

- **مصادر المعلومات** هي كل ما يحتوي على معلومات قد تفيد الباحث في دراسة موضوع معين أو الإجابة على سؤال محدد، وتشمل مصادر المعلومات الورقية (كالكتب والمجلات والصحف)، والإلكترونية (كالانترنت والقواعد البيانية والبرامج الإلكترونية)، وغيرها من المصادر (كالأشخاص والتجارب والأشياء).
- مصادر المعلومات تختلف عن بعضها في عدة خصائص، منها:
 - **الشكل:** هو الطريقة التي تظهر بها المعلومات للباحث، ويمكن أن يكون شكل المعلومات نصي أو رقمي أو صوري أو صوتي أو مرئي أو غير ذلك.
 - **النطاق:** هو حجم وعمق وتنوع المعلومات التي تحتوي عليها المصادر، ويمكن أن يكون نطاق المعلومات عام أو محدد أو متخصص أو غير ذلك.
 - **السطح:** هو درجة تفصيل وتحليل وتقييم المعلومات التي تقدمها المصادر، ويمكن أن يكون سطح المعلومات سطحي أو عميق أو نقدي أو غير ذلك.
 - **الزمن:** هو درجة حداثة وتحديث واستمرارية المعلومات التي تقدمها المصادر، ويمكن أن يكون زمن المعلومات حديث أو قديم أو دائم أو مؤقت أو غير ذلك.
 - **الجودة:** هي درجة دقة وأهمية وأصالة وأخلاقية المعلومات التي تقدمها المصادر، ويمكن أن تكون جودة المعلومات عالية أو منخفضة أو مشبوهة أو غير ذلك.
- مصادر المعلومات لها دور كبير في عملية البحث، فهي تساعد على:
 - تزويد الباحث بالمعلومات التي يحتاجها لدراسة مشكلة أو سؤال بحثي.
 - تساعد الباحث على فهم مستجدات واتجاهات وآراء مختلفة حول مجال بحثه.
 - تساعد الباحث على إثراء معارفه وثقافته وإبداعه في مجال بحثه.
 - تساعد الباحث على إبراز جديته وإسهامه في إضافة قيمة للبحث العلمي.

طرق تقييم المصادر والمعلومات

- **تقييم المصادر والمعلومات** هو عملية فحص ومقارنة وانتقاء المصادر والمعلومات التي تم العثور عليها في عملية البحث، بناءً على معايير محددة تضمن جودة ومصداقية وأهمية تلك المصادر والمعلومات للبحث.
- تقييم المصادر والمعلومات يتطلب من الباحث أن يطرح على نفسه بعض الأسئلة التي تساعد على تحديد مدى ملاءمة المصادر والمعلومات للبحث، وتشمل هذه الأسئلة ما يلي:
 - **الغرض:** ما هو الغرض من المصدر أو المعلومة؟ هل هو لإبلاغ أو إقناع أو تسليية أو غير ذلك؟ هل يتناسب الغرض مع سؤال البحث؟
 - **الجمهور:** من هو الجمهور المستهدف من المصدر أو المعلومة؟ هل هو عام أو متخصص أو غير ذلك؟ هل يتناسب الجمهور مع مستوى الباحث؟
 - **الكاتب:** من هو كاتب المصدر أو المعلومة؟ ما هي خبرته ومؤهلاته وسيرته في مجال البحث؟ هل يستند إلى مصادر أخرى في كتابته؟
 - **النشر:** أين وكيف ومتى نشر المصدر أو المعلومة؟ هل نشر في مكان محكم أو موثوق أو غير ذلك؟ هل نشر بشكل رسمي أو غير رسمي؟ هل نشر حديثاً أو قديماً؟
 - **الانحياز:** هل يحتوي المصدر أو المعلومة على انحياز أو تحيز أو تضليل لأي جانب أو رأي أو فكرة؟ هل يقدم حججاً وأدلة وأمثلة لدعم رأيه؟ هل ينظر إلى جوانب مختلفة من المشكلة أو السؤال؟
 - **الدقة:** هل يحتوي المصدر أو المعلومة على دقة وصحة وكفاءة في تقديم المعلومات؟ هل يحتوي على أخطاء إملائية أو نحوية أو فنية؟ هل يتطابق مع مصادر أخرى في نفس المجال؟
- تقييم المصادر والمعلومات له فائدة كبيرة لكل باحث، فهو يساعد على:
 - اختيار المصادر والمعلومات التي تضيف قيمة لبحثه وترفع من مستواه وجودته.
 - تجنب المصادر والمعلومات التي تضر ببحثه وتخفف من مصداقيته وأخلاقيته.
 - تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي والنقدي في التعامل مع المصادر والمعلومات.

طرق تدوين الملاحظات وتنظيم المعلومات

- **تدوين الملاحظات** هو عملية جمع وتسجيل وتصنيف وتخزين الملاحظات والمعلومات التي يحصل عليها الباحث من خلال عملية البحث، بحيث يسهل عليه استرجاعها واستخدامها في وقت لاحق.
- **تنظيم المعلومات** هو عملية ترتيب وتجميع وتبويب وترقيم وتسمية الملاحظات والمعلومات التي تم تدوينها في عملية البحث، بحيث يسهل عليه تحليلها وفهمها وتقديمها في شكل مناسب.

- تدوين الملاحظات وتنظيم المعلومات يتطلب من الباحث أن يتبع بعض الأساليب والأدوات التي تساعده على ذلك، وتشمل هذه الأساليب والأدوات ما يلي
 - **أساليب تدوين الملاحظات:** هي طرق مختلفة لكتابة أو رسم أو تسجيل الملاحظات والمعلومات التي يستخرجها الباحث من المصادر، وتشمل هذه الأساليب ما يلي
 - **الخطط:** هي طريقة لكتابة الملاحظات بشكل مختصر ومنظم، باستخدام العناوين الرئيسية والفرعية والأرقام أو الرموز أو الأحرف لإظهار العلاقات بين المفاهيم
 - **الجدول:** هي طريقة لكتابة الملاحظات بشكل مجع ومنسق، باستخدام صفوف وأعمدة لإظهار التشابهات والاختلافات بين المفاهيم
 - **الخرائط:** هي طريقة لكتابة الملاحظات بشكل رسومي وإبداعي، باستخدام الدوائر أو المستطيلات أو الأشكال الأخرى لإظهار المفاهيم الرئيسية والفرعية والروابط بينها
 - **الإشارات:** هي طريقة لكتابة الملاحظات بشكل مبسط وسريع، باستخدام رموز أو اختصارات أو كلمات مفتاحية لإظهار الأفكار الأساسية أو التفاصيل المهمة
 - **أدوات تدوين الملاحظات:** هي أجهزة أو برامج أو تطبيقات تساعد الباحث على كتابة أو رسم أو تسجيل أو تخزين أو استرجاع الملاحظات والمعلومات التي يستخدمها في بحثه، وتشمل هذه الأدوات ما يلي
 - **الورق والقلم:** هي أداة تقليدية وبسيطة لكتابة الملاحظات بشكل يدوي، وتتميز بسهولة الحمل والاستخدام والتعديل، لكنها تفتقر إلى السرعة والتنظيم والحفظ
 - **الحاسوب والانترنت:** هي أداة حديثة ومتطورة لكتابة الملاحظات بشكل إلكتروني، وتتميز بالسرعة والتنظيم والحفظ والمشاركة، لكنها تحتاج إلى الطاقة والاتصال والحماية
 - **الهاتف الذكي والتطبيقات:** هي أداة محمولة وعملية لكتابة الملاحظات بشكل رقمي، وتتميز بالمرونة والوصول والإبداع، لكنها تحتاج إلى الشحن والذاكرة والخصوصية
 - تدوين الملاحظات وتنظيم المعلومات له فائدة كبيرة لكل باحث، فهو يساعده على
 - تذكر المعلومات التي قرأها أو سمعها أو شاهدها في عملية البحث بشكل أفضل
 - فهم المعلومات التي جمعها في عملية البحث بشكل أعمق
 - استخدام المعلومات التي دونها في عملية البحث بشكل أسهل
 - تقديم المعلومات التي نظمها في عملية البحث بشكل أجمل